Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾(1)

9 - إن الغلبة حقيقة لا ريب فيها ولا مراء فهي لم تكن من صنع التقدم العسكري أو تفوق في العدة والعدد المظهري ولكنّها من صنع الله، فهو المخطط، وهو الذي يختار من يتولّى القيام بالمهمّة لتتمّ من خلاله عملية التنفيذ، مهمة سحق الباطل ونشر الحق.

ومن يختار فلا يمكن أن يتخلّى عن أصفيائه يدافع عنهم أينما كانوا، ويدفعهم بصبرهم ومعيّنه إلى النصر المبين.

10 - إن المقاتلين ليرفعون شعار المعركة وهم لا يزالون في خطوتهم الأولى، فحين تلمس أقدامهم أرض القتال والمبارزة لم ينسوا أنهم إنما يقاتلون بإذن الله الذي ربّاهم في مدرسة الجهاد فأحسن تربيتهم القتالية وتدريبهم على الصبر والجلد والتحمل في أحرج الساعات وأعصب المواقف، ألسنتهم ترتفع بنغمة متسقة متآلفة تهز أوتار القلوب.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا...﴾ لجوء لا ينقطع، واتصال لا يعرف الانفصام. إنه نداء صادر من قلوب تفيض بحب الذي ربّاها؛ ليفرغ عليها من وافر الصبر ما يغمرها بمسكوب السكينة والاطمئنان.

11 - ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ والثبات هنا عنصر من العناصر التي تفتح باب النصر وتشد من أزر المقاتلين في ميدان المعركة، فالمرحلة الأولى، صبر على مكاره الحرب وهولها وشدائدها.

أما الثانية؛ فهي صمود وكفاح حتى لا تتزلزل الأرض من تحت أقدامهم، إنه الشباب المطلوب في مثل هذا الموقف وفي غيره من مواقف الحياة

(1) سورة البقرة، الآية: 247.